الأثنينية

٢٧٧

حفـــل تكريـــم

صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور

فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

في ٢٧ / ١٢ / ١٤٢٥هـ

٠٧ / ٠٢ / ٢٠٠٥م

صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

المحتـــوى

١ ـ كلمة الافتتاح ألقاها عريف الحفل

٢ ـ السيرة الذاتية للمحتفى به

٣ ـ كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه

٤ ـ كلمة سعادة الأديب والكاتب الصحفي الكبير الاستاذ السيد عبد الله الجفري

٥ ـ كلمة سعادة الأستاذة حصة عبد الرحمن العون

٦ ـ كلمة سعادة الدكتور زهير الحارثي

٧ ـ كلمة سعادة الأستاذة حليمة مظفر

٨ ـ كلمة سعادة الأستاذ حمد القاضي يقرؤها نيابة عنه عريف الحفل

٩ ـ كلمة صاحب السمو الملكي الدكتور فيصل بن سلمان بن عبد العزيز

١٠ ـ كلمة سعادة الأستاذ سهم الدعجاني

١١ ـ مداخلة من الأستاذة حصة العون

١٢ ـ الحوار مع المحتفى به

١٣ ـ كلمة الختام

حفل التكريم

«كلمة الافتتاح»

افتتح عريف الحفل الأستاذ حسان يحيى كتوعة الأمسية بالقول:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي توحّد بالحمد لنفسه، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله سيدنا ونبينا وقدوتنا محمد وعلى آله أجمعين وصحبه. الحقيقة بودنا قبل أن نبدأ التكرّم بقفل الجوالات أو وضعها على الصامت حتى لا تؤثر على توثيق هذه الاثنينية.

أصحاب السمو والفضيلة والمعالي والسعادة..

السيدات الفاضلات واللائي يشاركننا عبر الشبكة التلفزيونية المغلقة.

السادة الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل عام وأنتم بخير..

ها نحن نعود لنعيش موسماً آخر متجدداً تكرّم فيه اثنينيتكم العامرة بكم فرسان العلم والأدب والثقافة والكلمة الذين خدموا أمّتهم وأوطانهم بكل جدّ وإخلاص. في هذه الليلة المباركة كما تشاهدون نجتمع سوياً لنكرّم في

مبتدأ هذا الموسم أول فرسانه وهو صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق. أهلاً وسهلاً بسموّه الكريم وصحبه الكرام وأهلاً وسهلاً بكم أنتم أيضاً أيها الحضور. وعلى بركة الله نبدأ أمسيتنا المباركة بتلاوة آي من الذكر الحكيم يتلوها القارئ الأخ علاء المزجاجي من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة.

«تلاوة مباركة»

عريف الحفل: السيدات والسادة بين يدي نبذة مختصرة عن السيرة الذاتية لصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبد العزيز:

«السيرة الذاتية»

١ ـ سموه رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق.

٢ ـ أستاذ مساعد، عضو هيئة التدريس بقسم العلوم السياسية.

(جامعة الملك سعود بالرياض للفترة من ١٤٢٠/٣/٢هـ حتى ٦/٨/ ١٤٢٣هـ).

٣ ـ عضو مجلس الأمناء بمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة.

٤ ـ رئيس برنامج صندوق المنح البحثية بالمركز (منذ ٢٠٠١/٦/٣م).

٥ ـ رئيس لجنة التطوير وتنمية الموارد بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض.

٦ ـ عضو المعهد الملكي للدراسات الدولية في بريطانيا.

(The Royal Institute of International Affairs)

نرحب بسموه الكريم فارساً لاثنينية هذا الأسبوع ويسرني أن أحيل الميكروفون لسعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه ليلقي كلمته الترحيبية:

«كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه»

الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه ثم هدى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الذي بدأ الصلاة عليه الحق سبحانه وتعالى، وثنى بملائكة قدسه، ثم أمرنا بذلك فقال عزّ من قائل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦) فاللَّهم صل وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آل بيته الكرام الطاهرين، وصحابته الغر الميامين.

أصحاب السمو الملكي الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السيدات والأساتذة الأكارم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني أن نلتقي الليلة في مستهل الفصل الثاني لنشاطات موسم الاثنينية التي تخطر في عامها الثالث والعشرين.. لنحتفي بصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.. فتحيط بنا هالات ثلاث:

أولها موسم الحج الذي تغمرنا نفحاته، وبحمد الله وتوفيقه كان حجاً ناجحاً بكل المقاييس مما يعكس إنجازات هذا البلد الذي شرفه المولى عزّ وجل بخدمة حجاج بيته العتيق.. وثانيها اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، والرمز الذي تحمله مكة المكرمة كحاضنة للثقافة الإسلامية على مدى العصور وما ضخته في شرايين الأمة من علم وفضل امتداداً للدور الذي قامت به والذي ستقوم به في المستقبل إن شاء الله.. ثم هالة فارس هذه الأمسية، الذي غلب حبُّ لقائكم شواغله الجمة، ومسؤولياته المتعددة، فشرفنا مشكوراً بهذه الأريحية التي هي فرع نابض بالحياة من دوحة عطاء وفضل ونبل.

ويطيب لي بهذه المناسبة أن أزجي أطيب التهاني وعاطر الأماني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وتباشير العام الهجري الذي نستقبله بمزيد من التفاؤل، سائلاً الله عزّ وجلّ أن يعيد عليكم مناسبات الخير والبركة وأنتم ومن تحبون على ما تحبون، وعلى الأمة الإسلامية باليمن والرخاء والأمن والسلام.. وأن يحفظ بلادنا من كل سوء، بما شاء وكيف شاء، إنه سميع مجيب الدعاء.

إن الاحتفاء بصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان لا يقترن في تصوري بلقب موروث أو مكتسب، اجتماعياً أو أكاديمياً، فهذا أمر قد تحقق، وكان باستطاعته الاكتفاء به والانكفاء عليه.. غير أن روح الشباب الوثاب التي تفيض بين جوانحه، والطموح الكبير الذي انطوت عليه نفسه، حملاه نحو تصويب مفاتيح العلم تجاه بعض الأبواب التي كنا نظنها قد تظل موصدة ردحاً من الزمن.. فإذ بنا نفاجأ بسموه يرتاد عوالمها بكثير

من التحدي، وقد تستأثر الدهشة ببعضنا حين يرى شاباً يتصدى لإدارة هرم إعلامي ضخم في حجم الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.. بكل ما تكتنفه العملية من خيوط تتقاطع على مختلف المستويات، منها ما هو فني بحت خاص بالإدارة ومدارسها المختلفة، ومنها ما يرتبط بحملة القلم والتفاعل مع مرئياتهم وهمومهم الخاصة والعامة، ومنها ما يخوض في الشأن العام بعيداً عن حدود الوطن الذي تحمل هذه المجموعة الإعلامية اسمه شرفاً، مما يُحمِّلها مسؤولية العمل الموضوعي وفق مهنية عالية في كل الأوقات، وإن انحرفت بعض الأطراف الإعلامية الأخرى عن المهنية أو المصداقية لأسباب تتعلق بمصالحها الخاصة وحدها، وهي موازنة دقيقة، ودفة صعبة المراس، عصية التوجيه، في بحر تصعب السيطرة عليه في معظم الأحوال.. ولا يفوتني في هذا السياق أن أدعو بالرحمة والمغفرة لشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن سلمان الذي كان له قصب السبق في دعم إرساء قواعد هذا الصرح الإعلامي الكبير، ولم يضن بجهوده للنهوض به ليصل إلى ما وصل إليه قبل أن يختاره الله إلى جواره.. سائلاً المولى عزّ وجلّ أن يحسن إليه بقدر ما قدم لأمته ووطنه.

ولا أحسب أن هناك سراً في نجاح فارس أمسيتنا في هذا السباق اليومي المحموم إذا علمنا أن مؤهله الأكاديمي الرفيع لا يشكّل إلا ورقة في دفتر المدرسة الكبيرة التي تخرج فيها.. ألا وهي مدرسة صاحب السمو الملكي الأمير المثقف الإنسان سلمان بن عبد العزيز.. فمن تخرّج في هذه المدرسة الرائدة قمين به أن يجعل التوفيق والسداد أبداً في ركابه، وأن يرتاد آفاق المجهول ببصيرة العارف، ليكتشف كل يوم ثروة في أحضان

الوطن، ومن بين تلك الثروات أبناء هذه الأرض الذين يغرسون الأمل دائماً نحو غد أفضل إن شاء الله.

هذه الروح المتطلعة للمستقبل أسهمت في تشكيل طريقة تفكير ضيفنا الكريم وتعامله مع كثير من المعطيات التي لم يسبقه إليها أحد ـ بحسب علمي ـ فهو قد أنشأ «معهد الأمير أحمد بن سلمان للتدريب الإعلامي التطبيقي في الرياض»، والمتأمل في هذا الإنجاز عليه أن يوثق الرباط بين كلمتي (التدريب) و (التطبيق) ليدرك مقدار الجهود الأخرى التي قد تهدر بسبب عدم التركيز على دمج التدريب النظري بالتطبيق العملي للحصول على يد عاملة تستطيع أن تسهم في دفع عجلة التنمية دون تأثيرات سلبية تطغى على محصلة العملية الإنتاجية.. فالعمل الإعلامي في نهاية المطاف هو اقتصادي يخضع لمعايير وقوانين علم الاقتصاد بكل ما فيها من صرامة، وبالتالي فإن التدريب غير المجدي قد يؤدي إلى دفع مزيد من الأيدي العاملة ـ والتي هي في الحقيقة أيدٍ خاملة ـ إلى سوق العمل، مما يعيق حركة الأداء والعطاء ويفسد ما يتطلع الغيورون إلى نجاحه وصلاحه.. ومما لا شك فيه أن سموّه قد وضع لبنة خيرة، وسد ثغرة كبيرة بهذا العمل المميز، راجياً أن تحذو كثير من المؤسسات العلمية والعملية حذوه للنهوض بالشباب السعودي، ونفي تهمة التقاعس التي تلاحقهم دون هوادة.

إن أسلوب التعامل مع جذور المشكلات دفع فارس أمسيتنا لتأسيس «المجلس السعودي للقيادات العربية الشابة».. وهو رافد آخر يصب في نهر تمكين إنسان هذه الأرض من القيام بواجباته وفق أسس علمية، والتخلص من عباءات التقليد، أو حلول الوصفات الجاهزة، وصولاً إلى إعمال الفكر

وتوظيف العلم بمعطياته الواسعة وخياراته المتعددة لفك غموض بعض الشفرات التي تعيق العمل، وفق منظمة تساير حقول المعرفة في مختلف أنحاء العالم، لأن من أراد الحياة على سطح هذا الكوكب الأزرق، فلا بد أن يخوض غمار معاركه العلمية والثقافية والفكرية، ويكون سبّاقاً لفرض ذاته وسيطرته بعيداً عن استراتيجية ردود الأفعال التي ظلت تهيمن على مسيرة الأمة وقتاً ليس بالقصير، فكانت النتيجة المزيد من التقهقر عن الركب عاماً بعد عام.

هذا الولع بالتحديث المبني على العلم والمعرفة لم يؤثر على فطرة سمو فارسنا الكريم، فهو كما أسلفت خريج مدرسة سمو والده، لذا لا نستغرب المسحة الإنسانية التي تغلغلت في روحه، فنراه يخصص الكثير من وقته وجهده للمساهمة في خدمة الأهداف السامية التي يسعى إليها مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة.. والساعات الطوال التي يقضيها مكباً على شواغله التي تتطلبها تنمية الموارد بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض.. وبطبيعة الحال فإن ما ظهر من أعمال خيرية لا يعدو قطرات طلّ خلفها وابل عطاء نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله في ميزان حسناته، وأن يوفقه للمزيد.

إذا كان المرء لا يقاس بعمره، ولكن بأصغريه: (قلبه ولسانه) فإن هذه الأمسية ترسخ لنا حقيقة هذه المقولة.. فما أسعدنا بهذا المزيج لمتفرد من القيادات الشابة التي تضع بصماتها كل يوم لضخ مزيد من التوثب المتسلح بالعلم والذكاء في دولاب العمل، خاصة العمل الإعلامي الذي ينأى بطبيعته عن التكلس والارتهان إلى الأمس، إلا ما كان مقترناً بالثوابت التي نعض

عليها بالنواجذ، لأنها تعني الهوية، وترمز إلى الذات، وتشير إلى مقامنا بين الأمم، وبغيرها نصبح كالمنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى.

هنيئاً لنا مرة أخرى بمستقبل يحمل في طياته بذور البقاء، والحياة المقرونة بالعزة والكرامة، والشوق إلى أن نظل دائماً خير أمة أخرجت للناس إن شاء الله.

متمنياً لكم أوقاتاً ماتعة في ضيافة فارس أمسيتنا.. وعلى أمل أن نلتقي الأسبوع القادم للاحتفاء بالمفكر، والمثقف الكبير، الأستاذ الدكتور محمد غانم الرميحي، رئيس تحرير مجلة «حوار العرب» التي تصدر عن مؤسسة الفكر العربي، وعضو هيئة التدريس بجامعة الكويت.. فأهلاً وسهلاً ومرحباً بكم لنسعد به، ونحاوره في مختلف شؤون وشجون العالم العربي وما حوله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

عريف الحفل: إذن سنبدأ إن شاء الله ونستمع إلى كلمات أصحاب السعادة المتحدثين، وكما يعلم الكثير منكم، روّاد «الاثنينية»، بأننا سنعطي الكلمة لفارس «الاثنينية» بعد الانتهاء من الاستماع للمتحدثين والمتحدثات، كما سيتم فتح باب الحوار مع سموه الكريم وإلقاء الأسئلة على سموه من خلال ما تأتون به من أسئلة و اقتراحات. فنأمل ممن لديه سؤال أن يجهزه منذ وقت مبكر، أحيل الميكروفون الآن لسعادة الأديب والمفكر المعروف الدكتور عبد الله منّاع.

«كلمة سعادة الدكتور عبد اللَّه مناع»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله مساءكم جميعاً بكل خير. بعد هذه الكلمة الرصينة والدقيقة والموضوعية التي تفضل بها الشيخ عبد المقصود يبدو أن كلمتي ستكون شيئاً كالهلام، ولكن معذرة، فأنا أتكلم من قلبي ومن عقلي، ومن ذاكرتي ولا أقرأ من ورقة ولا من خطاب مكتوب. حقيقة أني لست كاتباً من كتّاب الشرق الأوسط. فعندما صدرت لم أدع لها ولم أدع للكتابة فيها ولم أكن أنتظر تلك الدعوة. ولو أنها دعتني لاعتذرت. لكن رغم اختلافي مع توجهها السياسي عند صدورها، فقد كان خلف بانورامتها الليبرالية إسلام سياسي كنت أعرف أسبابه وأعرف دواعيه وأفهمه تماماً. فقد كان هذا الإسلام السياسي ربما هو أحد أسباب صدورها. لكن رغم هذا الاختلاف، كنت شديد التقدير لهذا العمل الذي أنجزه في البدء الإخوان هشام ومحمد علي حافظ، وكان معهما فيما أعلم وفيما أذكر معالي الشيخ كمال أدهم. الشركة السعودية للأبحاث عندما قامت كانت مؤسسة صغيرة رأيتها في أحد شوارع جدة تصدر جريدة يومية اسمها «عرب نيوز» وكان الأخوان هشام ومحمد علي يرأسان تحريرها، وكانا يجلسان على مائدة بجناحين. ولم أكن أتصور أن هذه المطبوعة الصغيرة في ذلك المكان الصغير في ذلك الشارع غير المعروف ستصبح بعد حين هذه المؤسسة الضخمة الصحفية الكبرى التي قامت في قلب عاصمة الصحافة في العالم مدينة لندن. كان جهداً عظيماً وكبيراً، وكانت الصحيفة أيضاً كبيرة وأعتقد أنها ربما كانت الصحيفة العربية السعودية الأولى التي كنا نجدها في كل مكان في أوروبا ثم في الولايات المتحدة الأمريكية. أما في

العالم العربي فهي موجودة دائماً. حقيقة أن الشرق الأوسط كجريدة قادت إلى هذه المجموعة الضخمة من المطبوعات تمثل حقيقة إعجازاً صحفياً بالمعيار الذي أعرفه وأفهمه، فكما يقول الشاعر لا يعرف الشوق إلا من يكابده. وقد كنت ممن عرف هذا الشوق وكابده كثيراً وطويلاً، وأعرف ماذا يعني إصدار مطبوعة واحدة فضلاً عن سلسلة مطبوعات، وأعرف ماذا يعني إصدار مطبوعة في لندن، أما أن تكون في جدة أو في الرياض فذلك أمر أسهل، لكن أن تكون في لندن وفي شارع Free Street، وقد زرت المقر وزرت الأخوين محمد علي حافظ وهشام وهما في لندن في شارع Free Street وكنت شديد الإعجاب وشديد الانبهار بذلك الجهد الذي بذلاه، وما زلت على ذلك. وإذا كنا اليوم نحتفل بالأمير فيصل بن سلمان الذي أصبح رئيس المجموعة فإننا نرجو له أولاً التوفيق ونتساءل لماذا كان نقل الصحيفة بكل مفرداتها إلى الرياض بدلاً من جدة. أعرف في الصحافة أنه لا قيمة للمكان، يمكن أن تصدر جريدة من جدة من أبها من الدمام من الخبر وتبقى الإدارة في أي مكان آخر. إن هذا السؤال يبقى قائماً وأرجو ألا يزعج سمو الأمير في هذه الليلة التي نرحب فيها به وبصحيفة الشرق الأوسط وبسلسلة مطبوعاتها وآسف إذا كنت قد أطلت، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: الآن أحيل لاقط الصوت إلى سعادة الأديب والكاتب الصحفي الكبير السيد عبد الله الجفري.

«كلمة سعادة الأديب والكاتب الصحفي

الأستاذ السيد عبد الله الجفري»

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

انطلاقاً من اعتزازي بأنني ابن (عود) من أبناء الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، وقد تشرفت بالعمل في مطبوعاتها مع بدء انطلاقة مطبوعاتها الخضراء: (الشرق الأوسط)، يوم كان شعارها: جريدة العرب الدولية، حتى أصبحت نائباً للناشرين، ونائباً لرئيس تحرير الصحيفة الخضراء للشؤون الثقافية، وكنت أواكب وأساهم في مخاضات أخواتها من المطبوعات: سيدتي، ومجلة المجلة، برعاية كريمة شخصية من صديق الكتّاب والصحفيين: الأمير سلمان بن عبد العزيز، وبدعم من السيدين هشام ومحمد علي حافظ.. فيسرّني اليوم، وقد أصبحت متَّئد الخطى إلى صفوف المحاربين القدماء، أن أنتهز فرصة هذه الأمسية التي أشعل شموعَ التكريم فيها راعي هذا المنتدى الذي يسعى إلى توشيح الرموز، والكفاءات، والناشطين في مجالات الثقافة والفنون بلوحة العرفان لمشوارهم: الشيخ عبد المقصود خوجه.. وأشير إلى خطوات التطوير والتحديث التي باشرها الأمير فيصل بن سلمان فور توليه مسؤولية إنماء هذه المطبوعات والشركات في الكيان الإعلامي والصحافي الواحد، واستطاع النهوض والتقدم بهذه المطبوعات إلى مزيد من الانتشار في التوزيع.

إن ترحيبنا بالأمير «الزميل» في مجتمع الصحافة والكلمة عموماً، يضيف

إلى شموع وجيه الكلمة ـ كما أسميه ـ عبد المقصود خوجه.. وهو الترحيب الذي ينبثق مما سمعناه عن خطوات سموه وتوجهه إلى تغذية هذه المؤسسة الصحافية العملاقة بدماء الشباب المتحمس، والمتعلم، والمتخصص.. وهذا الترحيب ينعطف ـ بالضرورة ـ على انتمائي القديم لمطبوعات هذه الشركة، وعلى رأسها الخضراء/ الشرق الأوسط، التي ضمّت عمودي اليومي (ظلال) سنوات و.. ليالٍ، وأشرفت فيها على صفحة الثقافة اليومية التي أطلق عليها كتّابها من أدباء ومثقفي الوطن العربي يوماً اسم: «هايدبارك المثقفين العرب»، وهو جهد أعتزّ به في مشواري الصحافي.. وكتبت في «سيدتي» صفحتين أسبوعياً باسم: العالم رجل. وأشرفت على ملف الثقافة في مجلة «المجلة».

وبعد هذه الرحلة الجميلة الحافلة المليئة بالابتسامات والدموع، والأرق والبهجة، أكملَتْ كلماتي مسيرتها في الصحافة المحلية والعربية.

تلك علامات مضيئة أعتزّ بها في مسيرتي الصحافية، وأعترف ممتناً لهذه المطبوعات بدورها المؤثر في تقديمي للقرّاء العرب، وانتشار اسمي وكتبي من خلالها.

ـ وإذا كنت قد تحدثت عن «ماضٍ» غرس في النفس الشجون، فإنني أعتذر للضيف الكريم عن فتح نافذة على ماضي التأسيس، تطلعاً لإنصاف من التاريخ فقط، ولكل زمان دولة ورجال.. وأعتذر للحضور الكرام ولراعي «الاثنينية» عن هذه «الفضفضة» التي لا تخرج عن شجون زميل عود: يؤمن أن الوفاء خلق وسلوك!!

مع تقديري الصادق لهذا الجيل الجديد الذي أتى ما بعد جيلنا وقد اختلفت بالطبع الرؤية، وأبعاد التقييم، وحتى الرؤى والتقديرات.. ودائماً كما قال إمبراطور الصحافة العالمية (روبرت ماردوخ):

ـ الجيل الذي يودّع الصحيفة، يتعامل معه الجيل الذي خلفه بمبدأ: أنه أخذ نصيبه من الدنيا، ولا بد أن يموت!

وأحسب أن الكلمة: حية لا تموت.. سواء في عقل ووجدان الجيل الذي يودّع، أو الجيل الذي يستقبل.

وبعد.. نرحب بالرجل الذي زاوج بين الصحافة والتنمية، فحقق معنى «استراتيجية الإعلام»، تواقاً إلى التغيير والتطوير، ومنسجماً مع طموحات التنمية الوطنية.

وصدق الله العظيم: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ﴾ (التوبة: ١٠٥) وشكراً.

عريف الحفل: ينتقل الميكروفون للسيدات الفاضلات، وكانت المتحدثة الأولى سعادة الأستاذة حصة عبد الرحمن العون الكاتبة وسيدة الأعمال.

«كلمة سعادة الأستاذة حصة عبد الرحمن العون»

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز حفظه الله.

سعادة الأستاذ عبد المقصود خوجه (حفظه الله)

سعادة الأخوة والأخوات، الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ،

يشرفني ويسعدني أن أكون أحد حضور هذه الأمسية المباركة والتي يقوم القائمون عليها بتكريم أحد رجال الوطن البارزين والذين تصدّوا لصناعة هامة ومرهقة ألا وهي صناعة الإعلام التي لا يعرف قدرها إلا من خاض غمارها وأحرقته نيران المحابر بنورها الآخاذ. رغم أن ضيفنا يعتبر من الشباب الذين قبلوا بالمهنة إلا أن الشركة السعودية للأبحاث والنشر قد شهدت في عهد إدارته الكثير من التقدم والقفزة النوعية في مطبوعاتها كافة.

كما أن إحداث الكثير من التغيرات الجذرية أضاف لها بعداً آخر مع تطعيمها بروح الشباب المدرّب والذي تسلّح بالعلم والمعرفة على أيدي أمهر صنّاع الإعلام العربي ناهيك بتوليد الكثير من المناصب والمهمات الخيرية التي تعتبر العلامة الأبرز في حسن سيرته الذاتية. وهذه العلامة تعتبر في نظر المهتمين بالشأن العام أحد أبرز أعماله التي نسأل الله أن يُؤجر عليها.

كما لا يفوتني أن أشير بكثير من التقدير للمدرسة التي تخرّج منها ضيفنا ألا وهي مدرسة «سلمان بن عبد العزيز» المشهورة بالعمل الجاد والمواكبة لكل المهام.

مع وافر التحية والتقدير للأميرة سلطانة السديري والدة المحتفى به التي قدّمت للوطن هذا النتاج الجميل الذي أثرى حركة بلادنا التنموية في القطاعات كافة، الإعلامية، السياسية، العلمية، الخيرية، والاقتصادية. .

كما لا يفوتني أن أشكر سموّه على سرعة التجاوب الإيجابي لكل فكرة

إيجابية تطرح من خلال شركته الإعلامية الكبرى. فباسم المجلس الاستشاري التنفيذي التابع لأمارة مكة المكرمة أشكره فقد كان هناك تجاوب كبير جداً من سموه ومن شركته الموقرة بدعم المجلس بمطبوعات الشركة. كما أنني أتمنى عليه وأتمنى على رجل في حجم فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أن يقدّم من خلال مطبوعاته ومن خلال شركته الموقرة الكثير لدعم فقراء الداخل. فحملات التبرعات التي تقام بين فترة وأخرى نصيب فقراء الداخل منها القليل والقليل جداً. هذا لا يعني أننا بلد غنية وأن ليس لدينا فقراء، فوسائل الإعلام هي أهم قناة يمكن للإنسان أن يطلقها ويطلق من خلالها حملات الخير لفقراء الداخل. أتمنى أن يتجاوب مع هذا الطرح. أشكركم جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: الكلمة الآن لسعادة الدكتور زهير الحارثي الحقوقي والإعلامي المعروف.

«كلمة سعادة الدكتور زهير الحارثي»

بسم الله الرحمن الرحيم، أود في البداية أن أشكر «الاثنينية» وصاحبها الشيخ عبد المقصود خوجه، والذي يبدو أنه يحارب عادة مقيتة في مجتمعنا، ألا وهي انتظارنا لحظة الرحيل (الموت) لكي نتذكر وننوّه عن إنجازات ومحاسن من أشعلوا شمعة في حياتنا، فلا نكرمهم إلا بعد مغادرتهم دنيانا، مع أن الورود ـ كما يقال ـ لا تنبت على القبور. وأحسب أن «الاثنينية» أنشئت لتجعل هؤلاء يشمّون رائحة الورد قبل رحيلهم. فلها ولصاحبها كل التقدير والعرفان.

وحين الحديث عن ضيف الليلة، الأمير الشاب الطموح فيصل بن سلمان، فإن ثمة سيرة تحكي هنا عن تجربة ثرية، وهي إلى الهمس أقرب، وبمقدار ما تحكي الماضي، فإنها تشير إلى الآتي، وإن كان لكل إنسان بعض الملامح والعادات التي تميّزه عن غيره، فإن ما يميز فيصل هو عشقه الدائم للمعرفة، وانسلاخه من قيود اللقب، واحترامه للوقت، فنجده مليئاً بالحيلة ويضجّ بالحركة، وبمقدار التفرد الذي يمثله من حيث السلوك والعقلية، فإنه، بذات الوقت، يمثل جيلاً سعودياً قادماً بقوة، لما ينطوي عليه من أحلام كبيرة ومن إصرار وعزيمة في مواجهة تحديات الزمن.

إن تجربة فيصل الحياتية ونجاحه فيها بمقدار ما تتعلق به شخصياً، فإنها مرآة لجيل بأسره، وبقدر ما يشكل حضوره تفوقاً وتميزاً، فإنه يعكس حجم الطموحات التي يرنو إليها هذا الجيل. جيل أحلامه أكبر من طاقاته، ورغباته أوسع من إرادته، إلا أن شعاره هو التخلي عن الأوهام، والتمسك بالعمل الجاد والمحاولة وإن خالطها شيء من الخيبات، فهذا لا يعني نهاية العالم، وفي المحاولة ـ كما يقال ـ يكمن سر الحياة.

لا يكبر الإنسان وفق تقويم اليوم والسنين، وإنما بحسب الإنجازات التي يحققها، والتجارب التي يعيشها، والبشر الذين يلتقيهم، وهكذا قدّر لهذا الأمير الشاب أن يغادر محيط الجامعة ليتبوأ منصباً مهماً، فأنشأ مركزاً لتدريب الصحفيين السعوديين، بل وتجاوز في دعمه للشباب بأن عيّن مجموعة منهم في مناصب قيادية مهمة بالشركة، وهي خطوة جريئة تحسب للأمير فيصل من حيث النظرة إليها أو التعامل معها.

على أنني موقن، رغم نجاحات الدكتور فيصل في إدارته للشركة الصحفية الكبرى في عالمنا العربي وشقيقاتها الأخرى، وتفاعله الدائم في التطوير والابتكار، فضلاً عن نشاطه في العمل الإنساني، إلا أنني أجد مكانه الحقيقي إما في دهاليز السياسة، أو عالم البحوث والدراسات، وقد وجدته متحدثاً رفيعاً عاكساً صورة مشرفة لبلدي في المحافل الدولية، كما أنني خبرته قبل توليه رئاسة المجموعة، مسافراً وباحثاً عن مخطوطات موثقة لكتابه الذي نشره قبل بضعة أشهر، ناهيك بنهمه للقرءة ومتابعته لما يُكتَب ويُطرَح، فهو مسكون بالفكر والثقافة، ولعلّ قربه اللصيق بوالده الأمير سلمان، أثرى فكره وصقل أدواته، فجعل من بداياته غير متناقضة أو ملتبسة، مما جهّزه لمحطته التالية:

ذات مرة كنا نتحدث عن قضايا فكرية، فاندفع بنا الحوار في طرح فلسفي في كيفية الرؤية إلى الأشياء وكيفية الحكم عليها، فأجابني أن طريقته في الحكم على الأشياء تكمن في بنيتها وليس في أشكالها، فالشعارات تموت وإن كان تأثيرها قوياً، أما المضامين فتعيش وإن كان حضورها ضعيفاً. هذه لمحة من توجهات لعقلية تعطي لنا الأمل والثقة بمستقبل هذا الوطن الذي يستند إلى أسرة آل سعود كمؤسسة سياسية وليست كعائلة حاكمة فحسب.

كلما تدخل في حوار مع الأمير فيصل، تجد أن القاسم المشترك هو معرفة الحقيقة فلا يلبث أن يكون النقاش في قضايا شتى، وفي مناخ صريح وجدلي بطروحاته، فسرعان ما يفاجئك منطقه الموضوعي وفكره المتوازن والذي بدا لي عميقاً وفاعلاً.

كما أن اللافت للنظر أن طريقته في استقاء الأخبار لا تقتصر على القمة، بل تتجاوزها إلى المجتمع بشرائحه المتنوعة، وهذا ما يجعل الصورة لديه شاملة وليست مجزأة.

على كل حال، هذه كلمة أقرب إلى البوح منها إلى الإطراء، وبما أن الحياة مراحل ومحطات، فإن فيصل قطع مراحل بالأمس ويدشن محطة جديدة الليلة، وكأنه يهيئ نفسه لمرحلة تالية تحفل بعبق الزمان وتحديات الزمن..

إنني ألوم فيصل بن سلمان ومن هذا المنبر، لأنه لم يكشف عن جانبه الثقافي والفكري بعد، ونطالبه بإضاءة هذا الجانب لمن لم يطلع عليه، فمن قرأ كتبه يلحظ بين جوانبه رؤية تحليلية أحسب أننا في أمسّ الحاجة إلى إسقاطها على قضايانا المحلية، وأرجو ألا تقف التزاماته وانشغالاته ودخوله القفص الذهبي عائقاً في سبيل تحقيق ذلك.

مبروك يا فيصل، وتستحق كل التكريم، فهنيئاً لك وشكراً لمضيفك.

عريف الحفل: الكلمة الآن للأستاذة حليمة مظفر، كاتبة وصحافية بجريدة الشرق الأوسط.

«كلمة سعادة الأستاذة حليمة مظفر»

بسم الله الرحمن الرحيم، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، ،

أصحاب المعالي، ،

أصحاب السعادة، ،

ضيوف «الاثنينية» الكرام من السيدات والسادة، طاب مساؤكم بكل خير أسعدني اختياري من قبل اثنينية الرجل المثقف الشيخ عبد المقصود خوجه الذي وظف جهوده وماله في خدمة الفكر والثقافة والأدب ورجالاتها لإلقاء هذه الكلمة في التعريف بالأمير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبد العزيز والذي يعدّ شخصية ذات حضور معروف استطاع ترسيخه سابقاً قبل أن يرأس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، فهو طالب علم ومعرفة ساقه اهتمامه السياسي برغبة حثيثة لأن يكون أكاديمياً يمارس التدريس بقسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود بالرياض ويكون عضواً بمجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة لما له من اهتمام فكري وسياسي إضافة إلى أنه عضو في المعهد الملكي للدراسات الدولية في بريطانيا، وإنما يدل ذلك على اجتهاد منه في بلورة موقفه من الذات التي حمل عاتقها على كاهله متحدياً الكثير من الصعاب التي لا تخلو من طريق أي طموح رغب أن يكون هو دون غيره، خاصة إذا ما كان أميراً يعتقده الآخرون والمحيطون به قادراً على تحقيق الرغبات والأمنيات دون أن يحلم أو يعاني لأنها تنتظر الإشارة منه.

ورغم ما بالسياسة من جفاف وهي مجال اهتمامه وتخصصه الأكاديمي، إلا أنه بللها بندى المشاعر الإنسانية النبيلة التي استطاع توظيفها في رعاية الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المجتمع المعاقين والمحرومين والفئة البريئة ممن لم يجدوا سوى الخيّرين يقفون بجوارهم.

وجانب آخر استطاع أن يثبته الأمير الدكتور فيصل بن سلمان من خلال مشواره في السنوات القليلة التي تولى فيها إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، متمثلاً في قدرته السياسية على القيادة الإدارية الجريئة، فهو صاحب قرارات ومواقف فاجأ بها الجميع بعد تسلمه إدارة مجلس المجموعة السعودية، والتي تعد إمبراطورية إعلامية بما تحويه من مطبوعات دولية ومحلية مختلفة متنوعة المناحي الحياتية والفكرية والرياضية والسياسية والمعرفية والتي تصدر عنها صحيفة الشرق الأوسط ومجلة سيدتي والرياضية ومطبوعات أخرى تعد من أوسع الصحف العربية انتشاراً.

إن الرؤية الاستشرافية للمستقبل التي رافقت الدكتور فيصل بن سلمان منذ أن كان طالب علم رافقته خلال مشواره الحياتي حتى وصوله إلى إدارة هذه الإمبراطورية الإعلامية، واليقين الذي نعرفه جميعاً في أهمية ما يلعبه الفضاء الإعلامي وقنواته المختلفة خاصة في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يواجهها العالم العربي في عصر العولمة، وفي ظل عصر الاتصالات والتقنية الحديثة وما للصورة والكلمة فيه من تأثير مباشر على المتلقي، كان كل ذلك الوعي بهذه المفردات قد حمله الدكتور فيصل عندما توجه إلى كرسي الإدارة لهذه الإمبراطورية، فوجدنا تطوراً لمطبوعاتها على الشبكة العنكبوتية بالإضافة إلى اهتمام صحيفة الشرق

الأوسط الدولية بالمحليات السعودية، وتخصيص صفحات لها تناقش أبرز القضايا المحلية من مختلف الجوانب، مع تركيزها على الإنسان والمعلومة الصادقة والحقيقة التي لا مجاملة فيها، لتعطي القارئ والمسؤول مواقف من قضاياه واحتياجاته، بمهنية صحافية محترفة، دون وصاية على فكره أو معطياته، بل وزاد على ذلك ما للجريدة من صدق مهني أن تكون لها زاوية تصويبات لأخطاء يدركها الجميع أنها لا تخلو منها صحيفة ولكن لا تصل فيها الأمانة للاعتراف بها سوى الشرق الأوسط، وهكذا الحال في مختلف المطبوعات التي تمارس مهنيتها الصحافية مع وعي تام بدورها في ظل أحداث العصر ومتطلباته.

إن الوعي بأهمية الواقع والمستقبل جعل قرارات الدكتور فيصل تحاكي احتياجاته، فكان العديد من القرارات الناجحة التي أدهشت الكثير وصدمت آخرين خاصة أنه آمن بالشاب السعودي وأتاح له الفرصة في إبراز مهاراته، فكانت قراراته بتولي أيدٍ شابة لقادة المطبوعات لمناصب الإدارية بمختلف مطبوعات المجموعة السعودية، وما كانت هذه القرارات الجريئة لتصدر إلا من إداري يعي تماماً متطلبات الواقع في المجتمع العربي الذي يحوي ٧٠٪ من الشباب والذي يعتمد على الإعلام العربي في تصوير قضاياه ومتطلباته العصرية، ولأن الدكتور فيصل يسعى إلى التطوير والتقدم في مفردات المجموعة السعودية، أدرك أن هذا التطوير ينبغي أن يضخ من خلال أيدٍ شابة متحمسة قادرة على العطاء، وتملك أدواتها التي كفل لها التدريب مع إتاحة الفرص لكل مجتهد، وكان قراره بإنشاء أكاديمية الأمير أحمد بن سلمان للتدريب الإعلامي بالرياض، وهي متاحة لجميع الإعلاميين، هذا

إلى جانب قيادته المجموعة السعودية لعقد تحالفات إعلامية استراتيجية في أسواق المنطقة العربية تمهيداً لتطوير وعولمة الإعلام العربي ودخولها إلى أسواق عالمية جديدة.

ومع كل هذه النجاحات التي تقدمها المجموعة السعودية بقرارات الدكتور فيصل وإدارته، إلا أنها لا تعد هي الغاية بحد ذاتها، لأن المشوار طويل أمامه، فكلما اتسعت الدائرة تتسع معها همومها وإشكالياتها، والخطوات الناجحة تحتاج هي الأخرى إلى قرارات جريئة لتزداد نجاحاً.

أما المرأة التي حققت نجاحات عديدة في مختلف القنوات والميادين، فقد حققت أيضاً حضوراً إعلامياً في المجموعة السعودية لما أتيح لها من فرص وإمكانات لم تكفلها لها غيرها من المؤسسات الصحافية المحلية، والتي تجعل منها قادرة على القيادة بجوار زميلها الرجل، ولذلك قد تحتاج هي الأخرى من الأمير الدكتور فيصل بن سلمان إلى قرارات جريئة تهبها الفرصة لتساهم في الحركة التطويرية التي تحملها المجموعة ويحملها الدكتور فيصل على كاهله، فكما فتحت ميادين الفكر والعمل والتدريب للأيدي الشابة من زملائها فهي أيضاً تنتظر ترسيخ دورها بجانب زميلها الرجل إذا كانت الكفاءة معيار الاختيار.

الحقيقة أن هناك جوانب عدة في شخصية الأمير الدكتور فيصل المحتفى به في هذه الأمسية لعلّ الوقت لا يكفل حقها في الذكر، إلا أن من أبرزها ما سمعته ممن أتيحت لهم الفرصة في معرفته، وهي تتمثل بما امتاز به من تواضع وأخلاق كريمة وما لديه من قدرة على الانفتاح مع

الآخر واستيعابه، مع الحفاظ على الأصالة، وهذه السمات التي تجعل من الأمير والأكاديمي والإداري إنساناً يبقى بعيداً عن كل المناصب والأماكن والأسماء.

وأخيراً كل ما نرجوه هو دوام التوفيق والسداد للأمير الدكتور فيصل بن سلمان، وأعانه الله على ثقل مسؤولية المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ودورها الإعلامي الفعّال في الوطن العربي عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة، والشكر أولاً وأخيراً للشيخ عبد المقصود خوجه الذي أتاح لنا فرصة الاحتفاء به في هذه الأمسية الجميلة، والعذر منكم للإطالة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«كلمة سعادة الأستاذ حمد القاضي عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير المجلة العربية»
(يقرؤها نيابة عنه عريف الحفل)

بسم الله الرحمن الرحيم،

أيها العزيز المحتفى به الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.

أيها الأعزاء المحتفون هذه الليلة في اثنينية الشيخ عبد المقصود خوجه، ،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته من «رياض المجد» إلى «جدة الخير» ومن نجد الصبا إلى حجاز الطهر.

وبعد:

لكم كنت أود لو أكون معكم هذه الليلة لأحتفي معكم برجل يستحق جميل الاحتفاء وصادق التقدير والوفاء، سمو الأمير العزيز: فيصل بن سلمان لولا أن حبسني حابس «شوري»، ولكن إذا غبت هيكلاً وجسداً، فأتشرف أن أكون معكم صوتاً وحرفاً..

«أشاركم بإحساس وصدق وقلبي بالشعور له جناح
يحلّق وسط ناديكم فؤادي إذا مرّ الغدو أو الرواح»

أيها الحضور الكريم: المحتفى به هذه الليلة لم أعرفه إلا من سنوات معدودات، ولكن أحسست أن هذه المعرفة تمّت قبل سنوات غير معدودات، ذلك أنه بحميمية تعامله، وبهيّ أعماله يشعرك أنه وثيق العلاقة بك، وتحس أن حبل الوداد يزداد، ويتوثق على مرّ الأيام.

حضورَ «الاثنينية» الأعزاء: للمحتفى به أغصان عطاء عديدة، أولها: إسهامه في ميادين العمل الخيري والإنساني، فهو ذو عطاء مشهود في هذا الميدان الجميل الرحب، وبخاصة تجاه الفئات التي هي أحوج ما تكون إلى الرحمة والعطاء، ولهذا كان إسهامه غير محدود في ميدان خدمة الأيتام، وفي ميدان العطاء للمعاقين.. توظيفاً للجهد، وبذلاً للمال، وإسهاماً مباركاً في التوعية والتعريف.

أما غصن العطاء الذي يطرح أشهى الثمار وهو الغصن الثاني في شجرة عطائه لوطنه: ذلكم هو «الميدان الإعلامي»، وذلك من خلال ترؤسه لمجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، هذه «الإمبراطورية

الإعلامية» التي حقق فيها خلال فترة وجيزة منذ تولي مجلس إدارتها إنجازات إعلامية مشهودة مما جعل مطبوعات المجموعة تواصل رسالتها ـ بشكل أوسع وتحقق نجاحات أكبر ـ في خدمة هذا الوطن وأبناء الضاد كافة.

إن ما يتمتع به المحتفى من خصال إدارية ـ بعد توفيق الله ـ هو سر «الخلطة السرية» للقفزات التي شهدتها مطبوعات المجموعة ومناشطها الإعلامية والوطنية، فضلاً عن قدرته على اختيار الكفاءات التي تعمل بالمجموعة ومطبوعاتها من تلك المشهود لها بالتجربة الإعلامية أو الإدارية، والقدرة على العطاء فضلاً عن التأهيل العلمي.

وأتوقف بإعجاب عند سياسة المطبوعات التي استطاعت برؤية واعية من المحتفى به أن تجعل مطبوعات المجموعة و «الشرق الأوسط» أنموذجاً، توازن بين مربع تناول الشأن المحلي، ومربع المنافسة على المستوى العربي والدولي.

ولقد أحسست من متابعة مسيرة عطاء المحتفى به أنه لا ينتهي من مشروع إلا ويتطلع إلى مشروع آخر، فهو دؤوب التواصل مع منظمة عطائه، إذ هو لا يركن إلى كسل راحة أو أريكة نجاح. بل لعلّه يؤمن بنظرية الحكيم المتنبي:

«بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال إلا على جسر من التعب»

أخيراً: لقد عرفت سمو الأمير فيصل بن سلمان في مجال الحوار والحديث، يزن الكلمات التي يقولها بميزان دقيق وبقياس جد حكيم، ولقد

لمست ذلك من خلال عدة لقاءات خاصة وعامة سعدت بحضورها معه والمشاركة في أحاديثها العامة وحواراتها الجادة.

عند «الوداع»، لا أملك إلا أن أقدم التحية لناديكم، والشوق لواديكم، والتقدير للمحتفى به فيكم.

وسلام عليكم من رب غفور رحيم.

الشيخ عبد المقصود خوجه: أصحاب المعالي، الإخوة الكرام، اتصل بي معالي الدكتور محمد عبده يماني، المفكر الإسلامي ووزير الإعلام الأسبق ومعالي الدكتور محمود سفر الكاتب المعروف ووزير الحج الأسبق والأستاذ الدكتور رضا عبيد مدير جامعة أم القرى الأسبق، والأستاذ الدكتور محمد عمر زبير مدير جامعة الملك عبد العزيز الأسبق، طلبوا مني أن أنقل تحياتهم وأسفهم لعدم حضور هذه الاثنينية لتواجدهم خارج المملكة.

عريف الحفل: الكلمة الآن لفارس الاثنينية صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان.

«كلمة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبد العزيز»

بسم الله الرحمن الرحيم، في الواقع جاءني اتصال يوم أمس من أحد صحفيي جريدة عكاظ ـ وهي كالعادة سبّاقة للأخبار، وتحب أن تنقل أخبارك للآخرين ـ وسألني عن موضوع حديثك، وما هي الموضوعات أو

الأفكار التي تريد أن تطرحها. وقد فاجأني هذا السؤال، إذ لم يكن لدي أي تصور لأي موضوع أريد طرحه أو التحدث فيه لأني في الواقع لما شرفني الشيخ عبد المقصود بهذه الدعوة وأبو محمد سعيد صديق للوالد وبالتالي أعتبره في مقام الوالد، وشعرت أني آت إلى بيتي وذويّي وأهلي، فلم يكن ببالي أي موضوع محدّد للنقاش، وفضلت أن أستمع إلى ما سيطرح وأحاول أن أجيب بقدر الإمكان. وأنا سعيد جداً بفكرة «الاثنينية» لأن فكرتها امتداد لثورة معروفة في كثير من المدن العربية وهي الصالون الأدبي، وقبل فترة اتصل بي رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط، وأخبرني بأن لديه أفكاراً لتغيير بعض الكتّاب وتطوير بعض الأمور، فسوف أبدأ بالاتصال ببعض الكتّاب، وطرح فكرة استكتاب الكاتب الكبير أنيس منصور في جريدة الشرق الأوسط ككاتب عمود يومي. للمعرفة فقط، نحن كإدارة في المجموعة نعطي خطوطاً عريضة لسياسة التحرير سواء في النواحي السياسية أو الأخلاقية أو الثقافية، وطبعاً نفرض قيوداً مالية عليهم، ولكن لا نتدخل في تفاصيل التحرير من يكتب ومن يستكتب ومن يلغى، فهذه الأمور خاضعة لتقدير رئيس التحرير لأنه في النهاية هو المسؤول عن أداء المطبوعة، والمبدأ المعروف أنه لا بد أن تتساوى المسؤولية بالصلاحيات. لا يمكن أن أسحب صلاحيات من شخص وأطالبه بعمل. فإذا أردته أن يكون مسؤولاً عن هذا العمل، فلا بد أن أعطيه صلاحية توازي هذه المسؤولية. فعلى بركة الله أنتم أدرى بهذا الشأن، وأكيد أن الأستاذ أنيس اسم كبير ومعروف، ولكني شخصياً لا أقرأ لأنيس منصور وما نشأت في جيل كان يتابع بعض الكتّاب العرب. فجيلنا في الواقع قد نما على متابعة الصحف السعودية، لم نكن نتابع الإعلام المصري أو اللبناني، عكس

الستينات والسبعينات (من القرن الماضي) حيث كان الجميع شغوفاً ومهتماً بما يكتب في الصحافة المصرية واللبنانية، وأعتقد أيضاً أنه في السبعينات كان الكثير من السعوديين مهتمين بما يكتب في الصحافة الكويتية. وفي الفترة التي بدأت أقرأ فيها في سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة، كنت أقرأ فقط الشرق الأوسط كصحيفة دولية والصحف السعودية الأخرى، فلا أعرف أنيس منصور، وكنت أحب أن أعرف عنه أكثر لأنه سوف يكون الآن كاتباً يومياً في الشرق الأوسط. فقيل لي إن أحسن كتاب لأنيس منصور هو «في صالون العقاد كانت لنا أيام»، فبحثت عن الكتاب لكني وجدت أنه نفد. وبالصدفة زميلنا الأخ مشاري الذايدي المتواجد معنا اليوم كان في الكويت. وهناك يمكن أن نجد مكتبات تتوافر فيها كتب نفدت من السوق السعودية. فاتصلت بالأخ مشاري وطلبت منه إن أسعفه وقته أن يبحث لي عن هذا الكتاب. وبالفعل أحضر لي الكتاب فبدأت أقرأ الأجزاء الأولى، والواقع أنه شدني وصف أنيس منصور لعباس محمود العقاد. وصفه بأنه كان يدخل الصالون «بالبيجامة» و«الشبشب» ومرتدياً الروب والطاقية، فأنا لما جئت اليوم أتمنى ألا يجيئنا أبو سعيد لابساً مثل عباس محمود العقاد (يضحك). فوجدت أبو سعيد بأناقته المعهودة وشبابه الدائم كالعادة، ولكن وجدت في هذه الأمسية وهذه الاثنينية ما يجسد هذا التقليد العربي الذي كاد ينقرض ولكن نجده الآن متمثلاً في أبهى صوره في بيت الشيخ عبد المقصود. فله ألف شكر، وأتمنى إن شاء الله أن أشارك مستقبلاً في هذه الأمسية كمتحدث أو معقب أو حتى كأحد الحضور بدون دعوة. في الواقع أترك المجال لأي أسئلة أو استفسارات قبل أن أحدد موضوعاً بعينه.

سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه: نحن عادة نحب من الضيف أن يحدثنا عن مشوار حياته أو على الأقل يعطينا الطرح الذي يتمنى أن يقدمه من خلال العمل الذي يتبوأه. فنرجو من سموّك في دقائق في الوقت الذي تراه وبالشكل الذي تراه إذا رأيت ذلك مناسباً أن تعطونا فكرة للطرح الذي تفكرون فيه بالنسبة لهذا الجهاز الإعلامي الكبير الذي يصدر هذه الإصدارات القيّمة التي تعتبر أكبر الإصدارات في عالمنا العربي.

صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان: نعم. في الواقع علاقتي مع الصحافة بدأت وأنا في المتوسطة بحديث صحفي وحيد، وكانت هناك مجلة سنوية للمدرسة فطُلب مني أن أجري حواراً مع معالي الدكتور محمد عبده يماني عندما كان وزيراً للإعلام، وذهبت إلى مكتب الدكتور محمد، كان كريماً كعادته، وأعطاني أكثر من ساعة مع أني كنت طفلاً صغيراً لا يتجاوز الرابعة عشرة، وعدت بالحديث وكان حديثاً فاشلاً جداً لدرجة أنه لم ينشر ولم أكلف بأي أعمال لمجلة المدرسة، فانتهت علاقتي بالصحافة منذ تلك الفترة. ولم أفكر قطّ في العودة لها ولم يتجاوز اهتمامي الصحفي قراءة الصحف قراءة عامة، وكنت أقرأ قدر الإمكان المقالات وصفحات الرأي وليس الأخبار. لم تكن تشدني الأخبار، كانت تشدني أكثر المقالات الصحفية، ولكن كان لي أصدقاء كثيرون يعملون في المجال الصحفي سواء في لندن أو في الرياض أو في جدة. عندما ذهبت إلى الدراسة ما بعد البكالوريوس العليا كنت في بريطانيا، وكنت أعمل بحث الدكتوراه، اتصل بي المغفور له أخي الأمير أحمد وطلب مني أن أبدأ في العمل معه بالمجموعة السعودية في لندن

وقال لي طالما أنت موجود في لندن لماذا لا تعمل على الأقل يوماً أو يومين في الأسبوع يتسنى لك فهم العمل وتساعدني فيه قليلاً. ولكن في الحقيقة لم يستهوني هذا العمل قطّ أولاً، وثانياً اعتذرت لسبب آخر وهو أنني كنت فعلاً حريصاً أن أنهي أطروحة الدكتوراه في الوقت المحدد لا أتأخر أكثر من اللزوم، وأعتقد أن الانشغال بعمل آخر سوف يطيل الفترة الدراسية. السبب الثالث الذي لم أخبره به ـ رحمة الله عليه ـ وهو أني لا أحب أن أعمل عملاً يومياً مع شخص أحبه وأعتبره صديقاً قريباً جداً أكثر من الآخرين فاعتذرت لأن الاحتكاك اليومي دائماً ما يولّد مشكلات، وأنا أحب أن أبتعد قدر الإمكان عن العمل مع شخص كلما زادت محبته حاولت أن أبتعد عنه في العمل اليومي. فقبل هذا العذر، كان توجهي أكاديمياً فعلاً. مثلاً الأخ زهير ذكّرني بأشياء وبأفكار كنت أقولها، كلام نسيته ربما الآن تغيرت من ذلك الوقت. فكان اهتمامي منصباً على العمل الأكاديمي، ثم عدت إلى الرياض ومارست العمل كأستاذ مساعد في قسم العلوم السياسية. طلب مني الأمير أحمد ـ رحمه الله ـ مرة ثانية أن أعمل معه في المجموعة ما دامت في الرياض فليس هناك عذر. واعتذرت ولم يكن أمامي في الواقع إلا سبب وحيد وهو أني لا أحب العمل مع شخص قريب مني جداً. شاءت الأقدار أن يتوفى الأمير أحمد ـ رحمه الله ـ وطلب مني الإخوان في مجلس إدارة المجموعة السعودية أن أتولى هذه المهمة وتشرفت بهذا الطلب ولبيته على الفور، وأذكر أنه قبل أيام من تعييني رسمياً في المجموعة السعودية في هذا المنصب، التقيت عند الوالد بالدكتور غازي القصيبي، وعرّفه بالموضوع، وكان الدكتور غازي في ذلك اليوم يؤدي القسم لتوليه منصب وزير المياه فاجأني الدكتور غازي بقوله:

أنت تفهم في الصحافة مثلما أنا أفهم في المياه. كان هذا وصفاً دقيقاً من الدكتور غازي المعروف بتواضعه لأنه يتمتع بمهارة وقدرة إدارية قديمة لا يمكن أن أشبه نفسي به أبداً، ولكن كان فعلاً عملاً جديداً ونمطاً مختلفاً جداً في التفكير الذي لا بد أن أتأقلم معه. كانت المهمة أكثر سهولة مما تخيلت، فقد توقعت أن أصادف صعوبة كبرى، لكن وجدت المهمة سهلة لسببين: أولاً وجود مجلس إدارة قوي جداً، ومساعد لأي شخص يوضع في هذا المكان، وهو خليط من أهل الخبرة في المجال المهني، وأهل الخبرة والدراية في المجال المالي والإداري، فعلى الفور شكلنا لجنة تنفيذية لمجلس الإدارة لتعمل بشكل مستمر، لأن من الصعوبة بمكان أن يجتمع مجلس الإدارة مرة أو مرتين في الشهر، فكان المجلس يخول صلاحيات للجنة التنفيذية لتؤدي هذه المهمة على الأقل لمدة سنة، فكانت هناك إدارة جماعية للمجموعة في تلك الفترة، فلم أكن أود أن أصدر قرارات لا أدرك أبعادها، فانضم إلى المجلس السيد محمد علي حافظ، الصديق العزيز الذي نعتز بجهوده هو وأخيه الأخ هشام في بناء هذا الصرح، والأخ عبد الله باحمدان الموجود معنا هنا، والأخ عبد الرحمن الرويثة أيضاً نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة دلّة البركة، بالإضافة إلى الأخ سعد الحريري. وكانوا خير عون في تلك الفترة أي في البداية ووجدت منهم كل المساعدة ولم أستغرق وقتاً كبيراً في اتخاذ إجراءات أعتقد أنها وضعت المجموعة السعودية على المسار الصحيح، وإن شاء الله سوف يتم طرح بعض أسهمها وإدراجها في سوق المال لتكون شركة مساهمة عامة في وقت قريب.

عريف الحفل: قبل أن نبدأ في طرح الأسئلة على سموّك الكريم، نشير إلى أنه وردتنا مداخلة من الأستاذ سهم الدعجاني مدير مركز حمد الجاسر الثقافي بالرياض، عنونها بـ «نعم بيت الصحافة».

«كلمة سعادة الأستاذ سهم الدعجاني»

بيت.. نعم بيت، لكنه للصحافة وللصحفيين المغلوب على أمرهم، هكذا قذَفَها أستاذُنا علي الشدي في زاويتهِ «نقطة ضوء»، لِتُسجل نُقطة تُحسب له، وكم نُقطةٍ حسبتُها له على مستواي الشخصي، «بيت الصحافة» دعوةٌ كريمةٌ واقتراح حضاري، جاء صدى للدعوةِ التي تلقاها بعضُ الإعلاميين لحضورِ إعلامي بهيج استضافته الشركة السعوديةُ للأبحاثِ والنشر قبل فترةٍ في رياض الخير، فجاء هذا الاقتراحُ يغتنم «الفرصة» ويعطيها وهجاً ويُدخلها إلى سياق «الديمومة»، ويمنحها فرصةً كبيرةً لتكون مشروع عطاءٍ واعٍ.

الصحفيون في بلادنا على مختلف أطيافهم، في حاجة ماسة إلى «بيت» يجمعهم ويُشعرهم بـ «الحميمية» ويجعلُ حرارة «الوصال» تدبُ في أوصال أجسادهم الباردة وينعشهم من خلال جو أسري يمنحهم القوة والارتباط، وإلى هنا تذكرتُ «هيئة الصحفيين» ومكانة أستاذنا رئيس التحرير فيها، فهل يسمح لي بأن أستمر في تأييد دعوة، إلى بيتٍ للصحافة والصحفيين في غير إطار الهيئة، أكاد أجزم أنه لا تناقض بين الاثنين، فالدعوة إلى (بيت الصحفيين)، تجذبنا لأنها تتناغم مع تكويننا الانتمائي ونسقنا التواصلي بل إن التشاكل وتبادل الهموم والإحساس بالانتماء، يجعلني أضع يدي على يد

الشدي وأقول مرحباً بالفكرة، وعلى طريقة زميلي الشمالي صالح الشيحي، مني إلى الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز لتبني الفكرة مع كامل التقدير ووافر الاحترام لهيئة الصحفيين السعوديين فهي المظلةُ الرسمية لكن على قولهم زيادة الخير خير.

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: خيراً إن شاء الله. أتمنى من الأخ السائل أن يتصل بي تلفونياً لاستيضاح هذه الفكرة أكثر. أحببت في الواقع أن أسأل الأخ الدكتور عبد الله مناع، والأخت حصة العون أتمنى منها أن تطرح أفكاراً محددة حول دعم فقراء الداخل. نحن في المجموعة نرحب بأي تعاون معهم في هذا المجال، ولن نتأخر إن شاء الله دائماً. فأطلب من الأخت حصة أن تعطينا بعض الأفكار العملية التي يمكن أن نسعى إلى تنفيذها إن شاء الله في أقرب وقت ممكن.

«الحوار مع المحتفى به»

عريف الحفل: الأسئلة التي وردتنا، السؤال الأول من الأستاذ محمد الحسون عضو مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر يقول:

سمو الأمير «الطموح»، خطوتكم الرائدة في قرب طرح الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في سوق الأسهم السعودية كأول مؤسسة إعلامية تُطرَح في اكتتاب عام للمواطنين كافة. هل لنا أن نعرف بعض التفاصيل عن هذا المشروع العملاق؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: نعم. سوف يعقد مجلس الإدارة اجتماعاً بعد حوالى شهر ونصف أو شهرين، ومطلوب أن يقدّم خطة لتهيئ

الشركة لطرحها للاكتتاب العام. نتوقع أن تكون الشركة في خلال سنة ونصف إلى سنتين جاهزة داخلياً لهذه الخطوة. أما متى تطرح فهذا قرار يعود إلى الشركاء، فكما تعرفون مسألة التوقيت مسألة مهمة دائماً، ترتبط بظروف خارجة عن إدارة الشركة ورغبة وتخطيط إدارة الشركة ومجلس الإدارة، فالأمر خاضع لظروف السوق والوضع الاقتصادي العام. وإذن من الصعب أن أقول إن الشركة ستطرح للاكتتاب العام خلال سنتين. نتمنى أن تكون الشركة خلال سنة ونصف إلى سنتين جاهزة لهذه الخطوة وآخذة في اعتبارها كل المعايير المالية والإدارية المطلوبة من قبل هيئة سوق المال.

عريف الحفل: سؤال من الأخ أشرف السيد سالم، كاتب صحفي يقول:

لقد لعبت الصحافة العربية المهاجرة دوراً ملموساً في تطوير النمط الصحفي من النواحي الفنية والتحريرية والتطوير التقني وتوسيع هامش الحرية، والتحرر من قيود الإعلام التقليدي الذي تجاوزه العصر، إلا أن أثرها في مجال التغيير الثقافي والاجتماعي والسياسي في المجتمعات العربية غير ملموس، ربما لأنها سقطت في فخ الاستقطاب القطري، وتبني صراعات النظم لا مصالح الأمة وشعوبها. فما رأي سموكم الكريم:

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: لا أعرف عن أي وسيلة إعلام في العالم العربي أو الغربي يُجمع الجميع أو معظم الناس أنها تؤدي الدور المطلوب. فالحكم على وسيلة إعلام دائماً حكم غير موضوعي، وحكم منحاز، وهو شيء لا أتوقع أن يتغير. فدور الصحيفة المتزنة هو أن تكون

منحازة للموضوعية وللخبر الدقيق وليس للآراء التي تصب لغرض محدد، على سبيل المثال أعتقد أن هناك خلطاً واضحاً في وسائل الإعلام العربية، مع الأسف الشديد، بين الرأي والخبر. إذا أخذنا موقفاً معيناً ـ نفترض من الولايات المتحدة الأمريكية أو من إسرائيل أو من فرنسا أو من الصين، يجب أن نحاول أن نجعل كل الأخبار تصب ضد مصالح هذه الدول، إنما إذا نشر خبر يقول مثلاً إن الولايات المتحدة أحرزت تقدماً في عملية السلام مع إسرائيل ـ نفترض ـ، هنا يخطىء بعض الناس، لا بد أن تُظهروا لأمريكا أنها فاشلة، وأنا لا أقول هذا حباً في أمريكا، فأنا يمكنني أن أكتب مقالاً أنتقد فيه النظام الأمريكي وأنتقد السياسة الخارجية الأمريكية أو السياسة الخارجية المصرية على سبيل المثال، ولكن الخبر خبر، ويجب ألا يختلط بالرأي. الواضح في إعلامنا العربي أن نسبة كبيرة من وسائل الإعلام ـ ولا نقول كلها ـ تخلط بين الخبر والرأي، وجدنا هذا بشكل واضح في الحرب الأخيرة حرب الخليج الأخيرة التي قادت إلى إسقاط النظام العراقي. كان هناك شعور واضح ضد العمليات العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية. طبعاً لا نتصور أن أحداً منا يريد الضرر لبلد عربي أو لشعب عربي، ولا أحد منا يريد الاحتلال لأي دولة عربية وإسلامية، هذا شيء نرفضه جميعاً، لكن أن نضع كل الأخبار ولو أنها خاطئة التي هي ضد العمل العسكري الذي يبقى عملاً عسكرياً وليس عملاً سياسياً أو فكرياً، وأبيّن أن هناك فشلاً وهناك تأخراً، وكما رأينا فقد تبنت كثير من وسائل الإعلام العربية خطاب وزير الإعلام العراقي في ذلك الوقت، بكل أسف. وصدمتنا عندما سقط النظام في فترة وجيزة من دخول

القوات الأمريكية إلى بغداد. أعتقد أن المهنية والتطور المهني يتطلبان أن نكون منحازين للخبر ولو كان ضد رغباتنا. هناك مساحة مخصصة للرأي ويجب ألا يتجاوز الرأي بريد القراء أو صفحة الرأي أو الأعمدة المخصصة لذلك، إنما تناول الأخبار يجب أن يكون بشكل موضوعي طبعاً قدر الإمكان وبحسب الإمكانات المتاحة للصحفي.

«مداخلة الأستاذة حصة العون»

أولاً شكراً على التجاوب الإيجابي، وسوف نوافيك إن شاء الله بالرؤية والآلية التي نراها كفيلة بفتح باب التبرعات لفقراء الداخل، ولكن لي مداخلة ككاتبة أنتمي للوسطية في كتاباتي وأكتب في جريدة المدينة في الشأن السياسي من سنتين. ألا ترى أن بعض كتّاب المجموعة أو «الشرق الأوسط» بالذات يدافعون عن أمريكا أكثر من كتّابها الذين تُنشر مقالاتهم المترجمة في صحفنا وأكثر تشدداً للسياسة الأمريكية رغم أن كتّاب أمريكا ومفكريها الآن يحاربون سياستها داخل الوطن العربي وما يحصل فيه من تدخلات.

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: سوف أجيب عن هذا السؤال، ولكن أستغل وجود الدكتور عبد الله مناع لأسأله عن اسم الصحيفة التي نقلت من جدة إلى الرياض. فالأمر غير صحيح. الأخ عمر مضواحي مدير الشرق الأوسط في جدة. وصحيفة الشرق الأوسط تصدر من لندن، وما حدث أنه أصبح هناك مكتب للرياض ومكتب لجدة، وهناك مراسل أو

اثنان في المنطقة الشرقية فقط. فما حصل أنه أصبح هناك مكتب إقليمي للشرق الأوسط، في جدة أو الرياض بحسب مقتضيات الظروف، فالأخ طارق الحميّد كان من قبلُ المدير الإقليمي للشرق الأوسط كان مكتبه في جدة. الآن الأخ موفق النويصر موجود في الرياض لأنه انتقل من قبل إلى الرياض. هذا كل ما في الأمر.

عريف الحفل: سنلقي سؤالاً هنا قبل أن نحيل الميكروفون إلى السيدات. هذا سؤال من الأستاذ عدنان محمد حسن فقي، محامٍ ومستشار قانوني يقول:

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أين يجد سموكم نفسه؟ هل داخل الجامعة من خلال عملكم الأكاديمي، أم في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق من خلال عملكم الإداري.

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: طبعاً المرء يحنّ إلى الماضي، فيمكنني الآن أن أقول إني أجد نفسي في الجامعة وفي العمل الأكاديمي، ولو ذهبت إلى الجامعة أقول: بل في الشركة السعودية، في العمل الإعلامي. ولكن على المرء أن يبذل كل جهده في الموقع الذي هو فيه، بما أن هناك أشخاصاً وضعوا فيك ثقتهم وأملهم، فأنت لا بد أن تصبّ كل جهودك في هذا العمل، بغض النظر عن رغبة الإنسان الشخصية. أما عن رغبتي الشخصية فبصراحة لا هذه ولا الأخرى.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذة نبيلة محجوب، كاتبة سعودية:

شكراً للوجيه عبد المقصود خوجه على هذه الدعوة الكريمة، وتحية

للأمير الشاب وهو في مقتبل العمر، ولديه كل هذه الإنجازات. حقيقة أنا فخورة به وبكل الشباب الذين بلغوا هذا المستوى العلمي الراقي، لكن ذكر قصة الأديب أنيس منصور واستكتابه في صحيفة الشرق الأوسط نكأت لدي جرحاً قديماً كلما أطلع على الصحافة السعودية التي تعتبر صحفاً دولية، أجد أن أكثر الكتّاب غير سعوديين، لا نعرف كيف الوصول إليكم، كيف نصل إلى الشرق الأوسط، والحياة، وحتى جريدة الوطن متعالية، هل هو تعالٍ على الكاتب السعودي، الحقيقة الكل يعلم أن لدينا قصوراً في وجود الأب الروحي الذي يتبنى الموهبة، وكيف للموهبة أن تظهر إذا لم تتح لها الصحف السعودية المساحات حتى تبدع؟ أحب أن أحيل اعتراضي إلى سمو الأمير وهو رئيس المجموعة السعودية كي يخفف قليلاً من هذا التواجد الكثيف للأقلام غير السعودية ونحدث لها مساحة قليلة. وشكراً.

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: شكراً، عفواً نسيت السؤال المتعلق بالكتّاب المنافحين عن الولايات المتحدة، إذا جازت التسمية. أعتقد أن هذا انطباع عام وليس دقيقاً. أتمنى على الأخت السائلة أن ترجع إلى مقالات الشرق الأوسط للعام الماضي وتعمل لها ما يسمى بتحليل المضمون بشكل سريع، أعتقد أنها سوف تفاجأ بالنتيجة. بعض الكتّاب البارزين، اثنان أو ثلاثة لهم بالفعل وجهة نظر يبدو للوهلة الأولى أنها مؤيدة للولايات المتحدة، لكن هناك كتّاباً أعتقد ينتقدون الولايات المتحدة بشكل حاد. هناك مثلاً خدمة لـ «نيويورك تايمز» حيث تأخذ مقالات للشرق الأوسط منها أحياناً مقالات للكاتب الأمريكي توماس

فريدمان. الواقع أننا نقول إن توماس فريدمان هذا ضد المسلمين وضد العرب، ولكن حين نقرأ مقالاته نجد أن كثيراً منها ينتقد سياسة إدارة بوش بشكل قاسٍ جداً في العراق وفي أفغانستان وفي فلسطين، وأنا لا أدافع عن توماس فريدمان، ولكن الانطباع العام السائد ليس بالضرورة صحيحاً. لست مع أن يكون كل الكتّاب أو معظمهم مؤيدين للتوجهات الأمريكية، كما لا أريد أن أتحول إلى منبر لمهاجمة موضوع بحد ذاته سواء كانت الولايات المتحدة أو حكومة أبو مازن أو علاوي أو غيرها. التوازن قدر الإمكان مطلوب. وفيما يخص الرأي في الشرق الأوسط، فالتوازن الجغرافي مهم، والتوازن الفكري مهم، لا يمكن أن يكون كل الكتّاب سعوديين ولا يمكن أن يكون كل الكتّاب مصريين ولا يمكن أن يكونوا كلهم لبنانيين، فنحن نريد أن نكون جريدة العرب الدولية الأولى، ونحن كذلك، ونريد أن نعزز هذا الموقف. عندما نبدأ الخوض في مسألة أن الكتّاب سعوديون أو غير سعوديين أو مصريون أو لبنانيون، هنا ندخل في أخطاء ارتكبتها وسائل إعلام كثيرة حاولت أن تنطلق نحو العالمية ولكن وجدت نفسها الإقليم أو الدولة، بكل أمانة. فهناك الآن وسائل إعلام فضائية لا تُحسَب عربية، بل هي لبنانية أو مصرية أو سعودية. فالواقع أنه لا يمكننا أن نحقق شيئاً، نحقق سعودة ونحقق انتشاراً عربياً ودولياً، هذا أمر مستحيل، لا بد أن يكون شيء على حساب شيء آخر، نتمنى أن يكون جميع الناس يريدون أن يقرؤوا مقالات حسين الشبكشي فحسب، فهذا أرخص بالنسبة للجريدة (يضحك). غير أنه ينبغي أن يكون إلى جانبه خالد القشطيني وسمير عطا الله، وغيرهما.. فالانتشار وتحقيق

التوازن في هوية الجريدة الدولية أمر مطلوب. ولكن نحن مع الكتّاب السعوديين ومع رعايتهم ومع تدريبهم في المطبوعات كافة وليس فقط في الشرق الأوسط.

سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه: السؤال الآن للسيدات، ولكن برجاء أن يكون مجرد سؤال لا مداخلة اختصاراً للوقت وإعطاء فرصة أكبر للأسئلة الموجودة لدينا.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذة خزيمة العطاس، من جريدة عكاظ:

سمو الأمير، تتويجاً لإمبراطورية الشرق الأوسط أو المجموعة، هل لديكم تطلع ـ ونحن نأمل أن يكون هذا التطلع منطلقاً من المجموعة ـ لإيجاد مركز للترجمة، خاصة أن هناك تراجعاً في ترجمة الثقافة وكثير من الإبداعات العربية التي تستطيع من خلالها أن تخاطب الآخر في ظل أزمة مخاطبة الآخر. فهل لكم توجه في هذا المنحى، ونتمنى أن تهتموا بهذا الجانب، وشكراً.

رد المحتفى به: شكراً للأخت. في الواقع موضوع الترجمة مهم جداً. ونحن نبحث عن وسيلة قد تكون مؤسسية لتعطينا هذا الإنتاج الكبير من الأعمال المترجمة على مدى مستمر. المترجمون كثر، وبأسعار زهيدة وبرواتب قليلة، ولكن النوعية الجيدة العالية صعبة. فهذا عمل نحاول الآن تعزيزه والتعاون فيه ـ هنالك جهات قد لا تكون صحفية بالدرجة الأولى ولكن يهمها موضوع الترجمة. هناك جهات بحثية أيضاً في بعض الشركات التي تترجم لبرامج الكمبيوتر نحن على اتصال بها دائماً لإيجاد وسيلة

ليكون هناك مركز أو أكثر من مركز للترجمة لأن هذا الموضوع مهم جداً.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ عبده خال يقول:

سمو الأمير مساء الخير على رأي الفنان الكبير محمد عبده. ثمت ملاحظة أن كثيراً من الوسائل الإعلامية ذات رأس مال سعودي سواء كانت مرئية أو مكتوبة. هذه الوسائل الإعلامية تغيّب الأدب المحلي والثقافة المحلية وتتعامل مع أدبائنا كعمال التراحيل. من وجهة نظر سموكم، هل غياب المثقف السعودي عن هذه الوسائل التي تمثل نافذة على الآخر تتعامل مع المثقف السعودي على أنه هامش كون من يدير الثقافة ويشرف عليها يمثلون المركز؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: في الواقع أنا لا أستطيع أن أتحدث بالنيابة عن وسائل الإعلام الأخرى، لكن هناك ظاهرة قد تكون معاكسة لهذا الانطباع وهي استقطاب بعض الوجوه السعودية لتقديم برامج معينة لترويج تلك القناة في السعودية. على سبيل المثال، قناة دبي الآن عندها برنامج لداؤد الشريّان (كاتب سعودي)، العربية عندها الأخ تركي الدخيل. أحد ضيوف «الاثنينية» اليوم يتكلم الآن مع قناة أخرى، لا أود ذكر اسمه. إذن هناك الآن استقطاب لأسماء سعودية مثقفين وكتّاب للدخول في المجال التلفزيوني من وسائل قد لا يملكها سعوديون ولكنها تكون عربية أو قد لا يمكلها سعوديون أصلاً. طبعاً الغرض من هذا هو الترويج الإعلامي. ومعروف أن السوق السعودي هو السوق المستهدف في سوق الإعلام. وعندما يكون هناك برنامج معروف علمياً عن طريق

الدراسات واستطلاعات الرأي التي تقوم بها شركات الإعلام، ويمتلك البرنامج نسبة مشاهدة كبيرة في السعودية، يبدأ الطلب الإعلاني على هذا البرنامج يزيد وبالتالي يزيد دخل القناة الفضائية. ونلاحظ أن المذيعين في التلفزيونات اللبنانية الفضائية يقولون مثلاً: نبث بتوقيت الرياض أو بتوقيت مكة أو توقيت السعودية. طبعاً الغرض هو استهداف السوق السعودي. قد يكون هذا انطباعاً أولياً، ولكن هناك حركة عكس هذا التيار الذي كان قد نشأ منذ حوالي ست أو سبع سنوات..

عريف الحفل: سؤال من السيدات.

زينب غاصب: يعاني المثقف السعودي من قلّة انتشار الأدب السعودي سواء داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها. وبما أن شركتكم تقوم بتوزيع الكتاب، ولكنها ـ كما قيل لي ـ تشارك الإنسان ربحه كثيراً، خاصة المؤلف. فأنا أتمنى، من منطلق خدمة الكتاب السعودي، لو أن شركتكم تتبنى طباعة الكتب السعودية عموماً ونشرها وبالمقابل إعطاء المؤلف حقوقه كاملة. وشكراً.

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: بحسب علمي فإن شركتنا قد توقفت عن توزيع الكتب منذ عدة سنوات، ولا تدخل في مجال الكتب لأسباب لا أعلمها، ولكن بناء على اقتراح الأخت السائلة سوف نعيد النظر في هذا الموضوع إن شاء الله، مع العلم بأننا مع تشجيع الكتاب والمؤلف وإعطاء كل ذي حق حقه وفق العرض والطلب في السوق. لا نأخذ أكثر من الموزعين الآخرين ولا أقلّ منهم. وسوف ننظر إن شاء الله في تفعيل النشاط في مجال طباعة الكتب وتوزيعها.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ إحسان صالح طيب يقول:

سموك الكريم عضو في جمعية رعاية الأيتام ومسؤول عن الاستثمارات وأيضاً الأبحاث. ما هو نصيب الأبحاث المتعلقة بمشكلات ذوي الظروف الخاصة اللقطاء، وكيفية مواجهة الظاهرة التي أصبحت مشكلة؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: في الواقع لقد ازداد الوعي في مجال التبرعات بشكل إيجابي وبشكل رشيد. في السابق كان التبرع أن تبني مسجداً، ولا تطعم فقراء. الآن بدأ المتبرعون يتبرعون للبحوث العلمية وللدراسات في المجالات العلمية والاجتماعية أيضاً. فمن أهداف جمعية رعاية الأيتام في الرياض وأيضاً مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة هو تطوير البحث العلمي في هذا المجال. فهناك ميزانية مرصودة الآن في جمعية الأيتام عن طريق التبرع من أحد رجال الأعمال لحصر حالات من يعتبرون أيتاماً بحسب التعريف الذي حددته الجمعية، ذلك أنه ليس كل من توفي أبوه أو أمه يعتبر يتيماً إذا كان من أسرة ميسورة لا يدخل في هذا التعريف. إنما الطفل الذي لا تستطيع أمه أو عائلته أن تنفق عليه تتولى الجمعية أمره. فلا يوجد لدينا حصر دقيق للأرقام أو حصر للظاهرة ومسبباتها بشكل أساسي. ولذلك سأكون غير دقيق إن أجبت جواباً محدداً عن هذا السؤال دون الرجوع إلى المعلومات التي باتت تتراكم لدينا. ونشكر الإخوة رجال الأعمال الذين تبرعوا لعمل بحثي بالدرجة الأولى وليس عملاً استهلاكياً لمواد غذائية وغيرها.

عريف الحفل: سؤال من السيد عثمان ملیباري يقول:

سموكم في منتدى أدبي عريق يحج إليه جمع من الأدباء أسبوعياً. لذا أرجو من سموكم الإفادة عن صدور مجلة أدبية في مستوى رسالة الزيات وثقافة عبد العزيز الدسوقي من قبل مجموعة الأبحاث خاصة أن شركتكم أصدرت أكثر من مطبوعة مع جريدة الشرق الأوسط اليومية.

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: الهدف من إصدار مطبوعة جديدة مستقلة هو في الغالب هدف تجاري. وما يصدر أحياناً هو ملاحق في داخل الصحف. المطبوعة مرتبطة بصحيفة محددة لتعزيز الصورة أو الانطباع العام في هذه الصحيفة أو تلك المجلة. وهذا النشاط الأدبي بالتحديد قد يخرج عن الأهداف التي حددها مجلس الإدارة الذي معي أحد أعضائه الأخ عبد الله باحمدان لميزانية ٢٠٠٥م. فلو قلت للأخ باحمدان إني أريد إصدار مطبوعة تكلّفني مليون ريال لدفعني إلى تقديم استقالتي من المجموعة (يضحك). ونحن نحاول إن شاء الله أن نسهم بقدر الإمكان في المجال الأدبي والعلمي من خلال مطبوعاتنا، وإذا استطعت أن أقنع الإخوان بإصدار مجلة أدبية السنة القادمة فسوف أسعى إلى ذلك بإذن الله.

عريف الحفل: سؤال من الفنان والمصوّر الأستاذ خالد خضر يقول:

الصورة هي المادة الوحيدة التي تجمّد الزمن. والشركة وصلت إلى معظم أنحاء العالم. أين أنتم من تبني الفنان السعودي الذي يحمل مجموعة صور عن الوطن من إقامة معارض إما أن تكون مشتركة أو فردية لتوضيح ونقل الواقع إلى الغير؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: في الواقع نحن مقصّرون جداً في مجال فن التصوير والتصوير الصحفي. في مجلة مثل «نيويورك» أو (Time Magazine) أو (Geographic National)، نجد أحياناً أن عقد المصور الصحفي يتجاوز عقد أكبر كاتب أو ربما مدير تحرير لإبداعه وقدرته على أداء هذه المهمة بشكل جيد. نحن متخلفون جداً ومقصّرون جداً في هذا المجال. وسوف نعمل إن شاء الله على تطوير هذا العمل بالتعاون مع الإخوان رؤساء التحرير. فالواقع أن هذا المجال مهمل جداً، ولدينا كفاءات، فليس المشكل قصوراً في الكفاءة ولكن نحتاج فقط تدريباً وتطويراً. فإن شاء الله سوف نعلن في أقرب وقت عن مبادرة من المجموعة السعودية في مجال التصوير الصحفي.

عريف الحفل: سؤال من الكاتبة سعاد عثمان:

بما أننا تكلّمنا عن التسويق، فإنني أتمنى أن ينشط التسويق للكتاب السعودي، بحيث إن شركات التوزيع أصبحت تعمد إلى توزيع المجلات والجرائد وأهملت الكتاب، وأنا لا مانع لدي أن تأخذ شركة الأبحاث نصف المكسب، ولكن في مقابل توزيع الكتاب السعودي خارجياً بدل أن يوزَّع فقط في المملكة.

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: أود أن أتعرض إلى ظاهرة أكبر وهي انخفاض الطلب على الكتب بشكل عام. هناك انكماش حاد في سوق الكتاب العربي ما عدا الكتاب الديني، حيث لا يتجاوز عدد النسخ بالنسبة لأفضل كتاب ٣٠٠٠ نسخة في طبعته الأولى بحسب المعلومات

التي وردتني. ومن غير الممكن أن تقبل مطبعة بطباعة أكثر من ٣٠٠٠ نسخة لكتاب، ويندر أن يطبع كتاب أكثر من طبعة واحدة في الخمس أو ست سنوات الماضية. وهذا يقودنا إلى موضوع آخر، وهو دور المثقف الذي عهدناه في السنوات والقرون الماضية. قرأت كتاباً للدكتور عبد الله الغذامي، صدر قبل شهرين، عن التلفزيون وثقافة التلفزيون، أعتقد أن اسم الكتاب «تحليل ثقافي» أو شيء من هذا النوع، لا أذكر عنوانه بالضبط، ولكن الكتاب يتحدث عن ماذا أصاب المثقف والنخبة الثقافية في العالم العربي بعد ظهور القنوات الفضائية والإنترنت وصعود ما هو شعبي في مقابل انخفاض الطرح النخبوي على المستوى العربي. فالانتشار الأكبر والأسرع هو للطرح الشعبي السريع الـ (News Bulltin) الذي تطلع فيه خلال دقيقة أو دقيقتين، وليس للكتاب النخبوي. فهذا يطرح تساؤلات كبرى قد يكون هذا مجال الحديث عنها اليوم، عن دور النخبة العربية اليوم مقارنة بما كانت عليه في عصور عهدناها في الستينات أو السبعينات من القرن الماضي. فنحن نتكلم عن المثقفين ودور المثقف وكأن المثقف هو مثقف سنة ١٩٦٠م أو ١٩٥٥م. الوضع الآن اختلف تماماً. هناك انخفاض على الكتاب بشكل عام وليس فقط الكتاب السعودي، لكن في الواقع لست أدري عن الأنشطة التي تدور في معارض الكتب لأن هناك معرضاً دائماً للكتاب في مدن المملكة. على سبيل المثال، هل بعض الجمعيات الثقافية أو النوادي الأدبية هل تتبنى معرضاً دائماً للكتاب وتشجيعه والترويج له. أنا لا تحضرني هذه المعلومة.

عريف الحفل: الأخوان حسين أبو راشد وأحمد مغربي يسألان:

لماذا تم نقل الكاتب عبد الله باجبير من جريدة الشرق الأوسط إلى «الاقتصادية»، وهل يعتقد سمو الأمير أن البديل أفضل؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: طبعاً الأستاذ عبد الله باجبير صديق عزيز وانتقل من بيت إلى بيت، وأنا لست معنياً بهذا الموضوع، فرئيسا تحرير «الاقتصادية» و «الشرق الأوسط» تحدثا عن الأخ عبد الله واتفقا هذا الاتفاق. الواقع أني أقدّر الأخ عبد الله ومعجب به وبمقالاته. و «الاقتصادية» هي الآن في النمو خلال السنتين الماضيتين بالتحديد، والآن هي في طور الانتشار وتحتاج إلى كتّاب بمكانة واسم عبد الله باجبير للضرورة. لعلّ الإخوان يحبون أن يعلموا أنه بعد شهر أو شهر ونصف سوف تصدر طبعة خليجية يومية من «الاقتصادية»، للتواصل مع النخب الاقتصادية والسياسية في دول الخليج، وسوف تكون طبعة مختلفة في محتواها بشكل لا أقول جذرياً ولكن بشكل يتواءم مع السوق الخليجية، ومع رغبات واحتياجات القرّاء في دول الإمارات وقطر والبحرين والكويت. وهذه الصحيفة هي في طور التطور وتحتاج إلى دعم. ليس لدي ما أضيف، وطبعاً الأستاذ أنيس منصور ينبغي أن أتعرف عليه فيما بعد لأني لا أعرفه جيداً.

عريف الحفل: سؤال من الدكتورة سمر السقاف، عميدة جامعة الملك عبد العزيز:

الدكتورة سمر السقاف: كمجموعة، ما هي الخطط الموضوعة للشباب لتبنيهم بوجود قنوات حوارية مرئية ومسموعة ومكتوبة. نعرف أن نصف الشعب السعودي مؤلف من الشباب. فما هو الدور الذي تطمحون إليه

فيما يخص الشباب ليكون صوتهم مسموعاً، ويتزامن مع حملة الوطن ضد الإرهاب من منطلق أن الحوار أهم شيء في تجاوز هذه المرحلة بإذن الله؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: أعتقد أن القنوات المخصصة للشباب والتي يأخذها شباب هي في تزايد. الانترنت يديره شباب. الآن القنوات الإخبارية والرياضية أيضاً تكثف هذا العمل. الذين يتابعون القنوات بشكل منتظم قد يجيبون عن هذا السؤال أفضل مني، ولكن من ناحية المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية فنحن نؤمن بتدريب الشباب الصحفي بشكل أساسي وليس لنا خيار إلا أن ندرّب وأن نطور الموارد البشرية الموجودة عندنا. لو تفضلّ الإخوان بزيارتنا بحسب ما يسمح لهم وقتهم فسيجدون أسماء تقرأها: كتب فلان الفلاني من جدة أو من الرياض أو من لندن، وحين تقابله لا تتصور أن هذا الإنسان لا يتجاوز عمره الثالثة والعشرين أو الرابعة والعشرين، تتوقع أكثر من هذا. فالحمد لله عندنا نصيب كبير من الشباب ونتمنى التوسع في هذا المجال، ولكن طبعاً مع التدريب وصقل المواهب وليس مجرد الرغبة في توظيف الشباب على مستوى انخفاض المستوى التحريري.

عريف الحفل: الأستاذ منصور عطار يسأل:

هل هناك فكرة لدى أبناء الأمير سلمان لإنشاء كرسي باسمه بإحدى الجامعات لأي مجال بحثي؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: هناك مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، وهذا المركز لا يهدف فقط إلى إجراء بحوث ودراسات

تفيد المجتمع السعودي، ولكن الهدف عالمي، والاتصال بالجامعات ومراكز البحوث العالمية لدراسة أسباب ومسببات الإعاقة لدى الطفل قبل أن يولد يتجنبها، طبعاً كل شيء بأمر الله سبحانه وتعالى ولكن تنبئ كثير من الدراسات والإعاقة تبشر بالخير بأنه يمكن عندما تعرف بعض الأسباب ويكون العلاج في متناول اليد في أيام أو أشهر مبكرة من الولادة وأيضاً في فترة ما قبل الولادة هناك إمكانية للتدخل الطبي لتجنب حالات الإعاقة والتي سوف تخفض هذه الحالات بشكل كبير جداً. نتكلم عن ٦٠ إلى ٨٠٪ من حالات الإعاقة الموجودة الآن كان بالإمكان تجنبها لو أجريت الوقاية الطبية اللازمة. هذه البحوث التي بدأت الآن تنجزها مراكز الأبحاث، ومنها مركز الأمير سلمان. وأهداف المركز عالمية وليست فقط تخص السعودية، وظاهرة الإعاقة هي ظاهرة عالمية، ويتعرض لها الطفل الإنكليزي والكويتي والباكستاني والسعودي. فنتائج البحوث العلمية لا تعرف حدوداً إقليمية، فهي بحوث للإنسانية جمعاء. وكل جهدنا الآن مركّز في مجال هذه البحوث التي هي عمل نبيل جداً ويسدّ حاجة مهمة لأننا نعتقد ـ والجميع على الأقل يشاركني ـ أن حالة الإعاقة الموجودة عند الطفل في البيت تسبب إرباكاً ومشاكل لجميع أفراد الأسرة وليس فقط لهذا الطفل، وتكون عليهم أيضاً أعباء مالية إضافية، ويكون الفرد غير قادر بشكل كبير في المجتمع كما هو مطلوب. ونحن نركّز جهودنا على تأسيس هذا المركز وتثبيت دعائمه بشكل ينتظره الأطفال في جميع أماكن العالم. فليس هناك فكرة لإنشاء كرسي دراسات بشكل محدد. أعتقد أن البحوث العلمية ذات أهداف أعمّ وأشمل إن شاء الله..

عريف الحفل: سؤال من الدكتورة أميرة النمر، مدرّس إعلام من جامعة عين شمس بمصر:

الدكتورة أميرة النمر: من الملاحظ تزايد نسبة إقبال الشباب على الإنترنت. وفي المقابل من الملاحظ أنه في الوطن العربي كله بمؤسساته الإعلامية الضخمة ـ والشركة السعودية إحدى هذه المؤسسات الضخمة ـ ما زال مفهوم الصحافة الإلكترونية قاصراً على مجرد النسخة الورقية من ـ المبدعة ـ الصحفية. ونحن نتابع جيداً موقع جريدة الشرق الأوسط على الإنترنت، ورغم أننا نعترف بأن التقنيات التكنولوجية المستخدمة فيها متقدمة جداً، وأعتقد أنها متقدمة على الكثير من الصحف العربية الأخرى إلا أن المشكلة نفسها تظل قائمة، فهي عبارة عن نفس النسخة الورقية المطبوعة لجريدة الشرق الأوسط. وهنا لدي سؤالان: هل في نية الشركة إنشاء موقع إلكتروني متخصص موظفاً خصائص وتقنيات النسخة الإلكترونية كوسيلة مرئية ومقروءة وعليها نسبة إقبال عالية، وأن تختلف النسخة الموجودة على الأنترنت على النسخة الإلكترونية. وهذا الأمر منوط بالشركة. وثاني شيء أن يتم توظيف وتدريب الكوادر الشبابية، ونعترف بأن الشباب السعودي متعامل جيد جداً ومستخدم جيد جداً للإنترنت، ولديه طاقات وقدرات جيدة جداً. فلماذا لا يتم تدريبهم على تقنيات الصحافة الإلكترونية حتى نكون بارعين في هذا المجال؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: أنشئت إدارة للنشر الإلكتروني متخصصة في الشركة السعودية للأبحاث والنشر من أقل من سنة، أعتقد منذ ثمانية أشهر، وخلال هذه الفترة أُطلِقت مواقع إلكترونية لمطبوعات

«الاقتصادية» ومطبوعات «هي» و «الجميلة» و «سيدتي» و «الرياضية» قريباً. والآن يعملون على تطوير «الشرق الأوسط» ليكون أكثر اتصالاً بالقرّاء. كما نسعى لتطوير خدمات عن طريق المواقع الإلكترونية للقارئ في مجالات مختلفة. ولدينا برنامج طموح جداً على عدة مراحل، كانت المرحلة الأولى تأسيس المواقع وتحسينها بما فيها موقع الشرق الأوسط، والمرحلة الثانية هي تطوير خدمات للقارئ عن طريق المواقع. هناك تفاصيل كثيرة في هذا الموضوع الذي أرى أنه أساسي واستراتيجي، ليس منه أي ربح مالي حالياً، ولكن أعتقد أنه استثمار للمستقبل. وأعتقد أن مجال النشر الإلكتروني هو المجال الذي يجب أن نستثمر فيه الآن في وقت مبكر جداً، وباهتمام كبير جداً لنحصل على نتائج إن شاء الله في السنوات القادمة لا أستطيع تحديد عددها بالضبط، ربما أربع أو خمس سنين أو عشر سنين، ولكنه استثمار مهم جداً، ونحن الآن ساهرون على تطوير العمل في هذا المجال. اتفق مع الأخت أن النشر الإلكتروني لا يتعدى في الوقت الحاضر مجرد النسخة الورقية، ولكن هذا سوف يختلف تماماً في وقت قريب جداً.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ غياث الشريقي يقول:

الشركة العربية للأبحاث والتسويق، تلك المنارة الإعلامية الشهيرة.. وأنتم على رأسها قيادياً وإعلامياً. كيف ستكون المشاركة والاحتفاء منكم بمناسبة إعلان مكة المكرمة حرسها الله عاصمة للثقافة الإسلامية مع حلول العام الهجري الجديد ١٤٢٦هـ؟

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل: أعتقد أن الإخوان في

المطبوعات لديهم أفكار كثيرة في طور الدراسة. لم نتفق على شيء محدد بعد، ولكن إن شاء الله سوف نعمل كل ما في وسعنا للمساهمة في هذه المناسبة القريبة على قلوبنا جميعاً.

«كلمة الختام»

سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه: سمو الأمير، في الحقيقة محبوك كثيرون، والأسئلة التي لدى زميلنا الأستاذ كتوعة كثيرة، وبالتأكيد أن الأخوات هن أيضاً لديهن أسئلة عديدة، ولكن الوقت لا يسعف في طرح هذه الأسئلة، فعذراً للجميع، كما أني أعتذر للإخوة الذين طلبوا المداخلات، فعدد المداخلات التي أمامي أيضاً كثيرة، ولا يتسع الوقت كما ترون لإعطاء الفرصة لمن تفضل وطلب الكلمة بمداخلة، فأرجو قبول عذري لضيق الوقت، وشكراً لسمو الأمير، وأعتقد أننا استوفينا كثيراً مما كنا نتمنى. وبالتأكيد فإن الحديث مع سمو الأمير وإلقاء الأسئلة عليه يعطينا كثيراً من الإضاءات التي كنا نتمنى أن نعرف عنها ولكن ضيق الوقت يحول دون إكمال ما لدينا من أسئلة الإخوة الكرام.

وعلى أمل أن نلتقي بسموه إن شاء الله كما وعد، ليس ضيفاً، فهو صاحب بيت كما قال، وإنما دائماً يشاركنا ضمن الحضور مشاركاً بكلمة، أو بمداخلة أو بسؤال. هذا ما نعتزّ به ويسعدنا ويشرّفنا. وشكراً لكم جميعاً.

عريف الحفل: نود أن نذكّر حضراتكم بأن ضيف الاثنينية القادمة إن شاء الله هو الأستاذ الدكتور محمد غانم الرميحي، رئيس تحرير مجلة

«حوار العرب». شكراً للحضور، شكراً للحاضرات معنا، شكراً على إثراء هذه الأمسية.

الآن سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه يقدم لفارس اثنينية هذا الأسبوع صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبد العزيز لوحة الاثنينية هدية تذكارية لسموه، كما يقدم الفنان ـ خالد خضر ـ صورة أيضاً هدية تذكارية بهذه المناسبة. شكراً لكم يا صاحب السمو على هذه الاستضافة. شكراً للأخوة الحضور، إلى أن نلتقي مجدداً في الأسبوع القادم نترككم في رعاية الله وحفظه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.